

الجدار

بينَ الفِكرَةِ والحُلْمِ جدار!

وبينَ اللِّقاءِ والوِصالِ جدار..

وبينَ اللَّذَّةِ والنَّشْوَةِ هناكَ أيضاً جدار.

بينَ الخِيبَةِ واليَأْسِ جدار..

وبينَ البُؤْسِ والفَقْرِ جدار..

وأيضاً بينَ الجُوعِ والمَوْتِ هناكَ جدار.

بينَ الطَّمَعِ والشَّبَعِ جدار..

وبينَ الشَّرْقِ والغَرْبِ جدار..

وهناكَ أيضاً بينَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ جدار...

جدارٌ مُنْتَصِبٌ مُخِيفٌ!!

منذ عقود... منذ وجود...

أو منذ نقود... وعود....

جدارٌ شبكتُ حِجَارَتَهُ الصَّلْبَةَ مَدَامِيكَ أَوْهَامٌ...

ولكن!

لا شيءَ يَسْتَطِيعُ تَدْمِيرَهُ إِلَّا..

يَقْظَةُ ذَرِيَّةٍ..

أو حَقِيقَةُ هَيْدُرٍ وَجِنِّيَّةٍ..

أو ربّما.. واقِعُ دَمَارٍ شَامِلٍ.